فيما كتبوه معه فنهوا عن ذلك مخوف الاشتباه والله اعلم

ص ، وينبغي اعجام ما يستعجم ،، وشكل ما يشكل الا ما يفهم ،

، وقيل كله لذي ابتداء ،، واكد وا ملتبس الاسماء ،

، وليك في الاصل وفي الهامش مع ،، تقطيعه الحروف فهو انفع ،

س ينبغي لطالب العلم ضبط كتابه بالنقط والشكل ليوديه كما سمعه فقد رويناعن الاوزاعي قال اعجام نور الكتاب وقال ابن خلاد هكذا الحديث والصواب الاعجام والنقط ان يبين التا من اليا والحا من الخا قال والشكل تقييد الاعراب ثم اختلفوا هل يقتصر على ضبط المشكل ويضبطه هو وغيره فقال علي ابن ابرهيم البغدادي في كتاب سمات الخط ورقومه ان اهل العلم يكرهون الاعجام والاعراب الا في الملتبس وقال القاضي عياض النقط والشكل متعين فيما يشكل ويشتبه وقال ابن خلاد قال اصحابنا اما النقط فلابد منه لانه لا ضبط الاشيا المشكله الا به وقالوا انما يشكل ما يشكل ولا حاجه الى الشكل مع عدم الاشكال قال وقال آخرون الاولى ان يشكل الجميع قال القاضي عياض وهذا هو الصواب لاسيما للمبتدي وغير المتبحر في العلم فانه لا يميز ما يشكل مما لا يشكل ولا صواب وجه الاعراب للكلمه من خطائه وقولي كله مخفوض بالاضافه اي وقيل ينبغي شكل كله وقولي لذي ابتدا ليس تقييد بمعنى انه يشكل للمبتدي فقط وانما هو كالتعليل لمن يقول يشكل الكل لاجل المبتدي فهو مشكل عليه وربما ظن ان الشيء غير مشكل لوضوحه وهو في الحقيقه محل نظر يحتاج الى الضبط ووقع بين العلما خلاف في مسائل مرتبه على اعراب بحديث كحديث ذكاة الجنين ذكاة امه فاستدل به الجمهور كالشافعية والمالكية وغيرهم على انه لا تجب ذكاة الجنين بنا على ان قوله ذكاة امه مرفوع وهو المشهور في الروايه ورجح الحنفيون الفتح على التشبيه اي يذكى مثل ذكاة امه ونحو ذلك من الاحاديث التي يترتب الاحتجاج بها على الاعراب ثم انه ينبغي الاعتنا بضبط ما يلتبس من الاسما قال ابو اسحق النجيرمي اولى الاشياء بالضبط اسما الناس لانه لا يدخله القياس ولا قبله ولا بعده شيء يدل عليه وذكر ابو علي الغساني ان عبدالله بن ادريس قال لما حدثني شعبه بحديث ابي الحوراء السعدي عن الحسن بن علي كتبت تحته حور عين لئلا اغلط يعني فيقراه ابو الجوزا بالجيم والزاي واما صورة ضبط المشكل فقال القاضي عياض جرى رسم المشايخ فاهل الضبط في الحروف المشكلة والكلمات المشتبه اذا ضبطت وصححت في الكتاب ان يرسم ذلك الحرف المشكل مفردا في حاشية الكتاب قبالة الحرف باهماله او نقطه وعلل ذلك بان الانفراد يرفع اشكال الالتباس بضبط ما فوقه وتحته من السطور لاسيما مع دقه الكتاب وضيق الاسطر وذكر ابن الصلاح نحوه ولم يتعرضا لتقطيع حروف الكلمة المشكلة التي تكتب في هامش الكتاب وقد رايت

غير واحد

غير واحد من اهل الضبط يفعله وهو حسن وفائدته ان يظهر شكل الحرف بكتابته مفردا في بعض الحروف كالنون واليا المثناه من تحت بخلاف ما اذا كتبت الكلمة كلها والحرف المذكور في اولها واوسطها والله اعلم قال ابن دقيق العيد في الاقتراح ومن عاده المتقنين ان يبالغوا في ايضاح المشكل فيفرقوا حروف الكلمة في الحاشيه ويضبطوها حرفا حرفا

ص ، ويكره الخط الدقيق الا ،، لضيق رق اورحال فلا ،

، وشره التعليق والمشق كما ،، شر القراه اذا ما هذرما ،

س يكره الخط الدقيق لانه لا ينتفع به من في نظره ضعف وربما ضعف نظر كاتبه بعد ذلك فلا ينتفع به كما قال احمد بن حنبل لابن اخيه حنبل ابن اسحق ورآه يكتب خطا رقيقا لا تفعل احوج ما تكون اليه يخونك وهذا اذا كان لغير عذر فان كان ثم عذر كضيق الورق او الورق الذي يكتب فيه او كان رحالا في طلب العلم يريد حمل كتبه معه فتكون خفيفه الحمل فلا يكره ذلك ويستحب له تحقيق الخط وتجويده دون المشق والتعليق وقد ذكر ابن قتيبه ان عمر بن الخطاب قال شر الكتابة المشق وشر القراة الهذرمه واجود الخط ابينه والمشق سرعه الكتابه قاله الجوهري وذكر ابن قتيبه ايضا عن ابرهيم ابن العباس قال وزن الخط وزن القراة اجود القراه ابينها واجود الخط ابينه وقولي وشره هو بالشين المعجمه اي وشر الخط وقولي هذرم هو بالذال المعجمه والهذرمه السرعه في القراءة قاله الجوهري

ص ، وينقط المهمل لا الحا اسفلا ،، او كتب ذاك الحرف تحت مثلا ،

، او فوقه قلامة اقوال ،، والبعض نقط السين صفا قالوا ،

، وبعضهم يخط فوق المهمل ،، وبعضهم كالهمز تحت يجعل ،

س هذا بيان لكيفيه ضبط الحرف المهمل قال القاضي عياض وكما فامره بنقط ما ينقط للبيان كذلك فامره بتبيين المهمل ثم ذكر علامات يضبط بها الحرف المهمل قال ابن الصلاح وسبل الناس في ضبطها مختلف فمنهم من يقلب النقط الذي فوق المعجمات تحت ما يشاكلها من المبهمات فينقط تحت الرا والصاد والطاء والعين ونحوها من المهملات واختلفوا في كيفيه نقط السين المهمله من تحت فقيل هو كصورة النقط من فوق وذكر بعضهم ان شكلهما يختلف فيجعل النقط فوق المعجمه كالاثافي وتحت المهمله مبسوطه صفا وهو المراد بقولي والبعض نقط السين صفا قالوا وقولي لا الحا هو استثنا لبعض الحروف المهمله مما ينقط تحته وهو الحاء ولم يستثنها ابن الصلاح تبعا للقاضي عياض ولابد من استثنائها والا فلو فعل ذلك لاشبهت بالجيم فلا يدخل هذا الحرف في عموم هذه العلامه للمهمل والعلامة الثانيه للحرف المهمل ان يكتب ذاك الحرف المهمل بعينه مفردا تحت الحرف الذي يشار الى اهماله فيجعل تحت الحاء المهمله حا مفرده صغيره وكذا تحت الدال والصاد والطا والعين قال القاضي

Copyright © King Saud University